

97- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار. يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:03](#) والصلاة والسلام على امام المرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة المستمعون عليكم ورحمة الله وبركاته لقد تقدم معنا في حلقات عديدة مضت الكلام على فضل الدعاء ومكانته من الدين. وانه حق خالص - [00:00:46](#) لله لا يجوز صرفه لغيره. كما قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. اي لا مع الله احدا. ولكن افردوا له التوحيد واخلصوا له الدين. والمسلم مطلوب منه ان يسأل الله في - [00:01:09](#) كل احواله ويدعو الله في جميع حاجاته. يسأله وحده دون سواه. ويرجوه ولا يرجو غيره. وينزل حاجاته كلها به ومن عجيب امر بعض الناس في هذا الباب الخطير انهم اقبلوا على غير الله من القباب والقبور والاضرحة ونحوها - [00:01:29](#) يستنجدون باهلها ويستغيثون بهم ويسألونهم النصر والرزق والعافية وقضاء الديون وتفريج الكرب واثابة اللهفات وغير ذلك من انواع الطلبات. فبدل هؤلاء قولا غير الذي قيل لهم بدلوا الدعاء لهم بدعائهم من دون الله. ومن المحال ايها الاخوة ان يكون دعاء الموتى او الدعاء بهم او الدعاء - [00:01:52](#) امرا مشروعا او عملا صالحا يقبله الله فهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل القبور بضعا وعشرين سنة حتى توفاه الله. وهذه سنة الراشدين وهذه طريقة جميع الصحابة والتابعين لهم باحسان. هل يمكن بشر على وجه الارض ان يأتي - [00:02:22](#) عن احد منهم بنقل صحيح او ضعيف او منقطع. انهم كانوا اذا كان لهم حاجة قصدوا القبور فدعوا عنده وتمسحوا بها فظلا عن ان يصلوا عندها او ان يسألوا الله باصحابها او يسألوهم حوائجهم. ولو كان ذلك - [00:02:46](#) سنة او فضيلة لنقل عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ولفعله الصحابة والتابعون. وقد كان عندهم قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبور سادات الصحابة. فما منهم من استغاث عند قبر صاحب ولا - [00:03:06](#) فدعاه ولا دعا به ولا دعا عنده ولا استشفى به ولا استسقى به. وحاشاهم ان يفعلوا شيئا من ذلك. بل لقد ثبت عنهم انكار ما هو دون ذلك بكثير روى غير واحد عن المعرور ابن سويد قال صليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في طريق مكة صلاة الصبح - [00:03:26](#) وقرأ فيها الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ ولايلاف قريش. ثم رأى الناس يذهبون مذاهب. فقال قال اين يذهب هؤلاء؟ فقيل يا امير المؤمنين مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فهم يصلون فيه. فقال - [00:03:51](#) انما هلك من كان قبلكم بمثل هذا. كانوا يتبعون اثار انبيائهم ويتخذونها كنائس وبيع فمن ادركته الصلاة منكم في هذه المساجد فليصل. ومن لا فليمضي ولا يعتمد عليها وارسل رضي الله عنه ايضا فقطع الشجرة التي بايع تحتها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية - [00:04:11](#) الناس بها وروى محمد بن اسحاق في مغازيه عن خالد بن دينار قال حدثنا ابو العالية رحمه الله. قال لما فتحنا تستر وجدنا في بيت مال الهرموزان عليه رجل ميت - [00:04:41](#)

عند رأسه مصحف له. فاخذنا المصحف فحملناه الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. فدعا له كعبا فنسخه العربية فانا اول رجل من العرب قرأه قرأته مثلما اقرأ القرآن فقلت لابي العالية ما كان فيه؟ قال سيرتكم واموركم ولحون كلامكم وما هو كائن - [00:04:58](#)

بعد قلت فما صنعتكم بالرجل؟ قال حفرنا بالنهار ثلاثة عشر قبراً متفرقة. فلما كان بالليل دفناه القبور كلها لنعميه على الناس. لا ينبسونه. فقلت وما يرجون فيه؟ قال كانت السماء اذا حبست عنه - [00:05:23](#)

هم برزوا بسريره فيمطرون. فقلت من كنتم تظنون الرجل؟ قال رجل يقال له دانيال. فقلت مذكم قال ثلاثمائة سنة. قلت ما كان تغير منه شيء؟ قال لا الا شعيرات من قفاه ان - [00:05:44](#)

لحوم الانبياء لا تبليها الارض ولا تأكلها السباع. اورد هذا الاثر ابن كثير في كتابه البداية والنهاية وقال اسناده صحيح الى ابي العالية وفي هذا الاثر ايها الاخوة دلالة على ما كان عليه السلف رحمهم الله من حيطة كاملة وحذر شديد في هذا الباب الخطير - [00:06:04](#)

وما فعله المهاجرون والانصار بتوجيه من امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اخفاء لقبر وتعمية لمكانه دليل على ما كانوا عليه من حيطة وحذر. لان لا يفتتن به الناس - [00:06:27](#)

ولو كان الدعاء عند القبور والصلاة عندها والتبرك بها فضيلة وسنة او مباحا لنصب الصحابة هذا القبر علما لذلك ودعوا عنده وسنوا ذلك لمن بعدهم. ولكن كانوا اعلم بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:48](#)

موادينه ممن جاء بعدهم وكذلك التابعون لهم باحسان ساروا على هذا السبيل واقتفوا تلك الاثار وقد كان عندهم من قبور اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامصار عدد كثير وهم متوافرون. فما منهم من استغاث عند قبر صاحب ولا - [00:07:08](#)

دعاه ولا دعا به ولا دعا عنده. ومن المعلوم ان مثل هذا مما تتوافر الهمم والدواعي على نقله بل على نقل ما هو دونه. ولم ينقل عنهم في فعل شيء من ذلك حرف واحد. وحينئذ ايها الاخوة يقال ان - [00:07:30](#)

ان هذا الامر مشروعاً وسنة فكيف يخفى علماً وعملاً على الصحابة والتابعين وتابعيهم. وكيف تكون القرون الثلاثة المفضلة جاهلة به. مع حرصهم على كل خير. وبهذا يتبين ان هذا الامر ليس من دين الله - [00:07:50](#)

من شرعه والله يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فاذا لم يشرع الله ذلك فمن شرعه فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله. ويقول الله تعالى - [00:08:10](#)

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ايها الاخوة المستمعون لقد ذكر علماء الاسلام وائمة الدين الادعية - [00:08:27](#)

شرعية المأخوذة من الكتاب والسنة. بحدودها الشرعية وضوابطها المرعية. واعرض تمام الاعراض عن الادعية البدعية والواجب على كل مسلم اتباعهم في ذلك. ومن يتأمل ايها الاخوة في الادعية التي احدثها الناس فيها - [00:08:47](#)

هذا الباب ولم تكن موجودة عند الصحابة ومن اتبعهم باحسان يجد انها على ثلاث مراتب احدها ان يدعو غير الله وهو ميت او غائب سواء كان من الانبياء او او غيرهم فيقول يا سيدي فلان - [00:09:07](#)

اغثني او انا استجير بك او استغيث بك او انصرتني على عدوي واعظم من ذلك ان يقول اغفر لي وتب علي كما يفعله طائفة من الجهال المشركين. واعظم من ذلك ان يسجد لقبره ويصلي اليه ويرى الصلاة فيه افضل - [00:09:28](#)

من استقبال القبلة وكل ذلك من الشرك الناقل من ملة الاسلام. الثانية ان يقال للميت او الغائب من الانبياء والصالحين ادعوا الله لي. او ادعوا لنا ربك او اسأل الله لنا فهذا - [00:09:48](#)

لا يستريب عالم انه غير جائز وانه من البدع التي لم يفعلها احد من الصحابة بل من الامور المفضية الى الشرك بالله. الثالثة ان يقال اسألك بحق فلان او بجاه فلان عندك او نحو ذلك. وهذا - [00:10:05](#)

ايضا لم يكن الصحابة رضي الله عنهم يفعلونه. ولا يعرف هذا في شيء من الادعية المشهورة بينهم. وانما ينقل شيء من ذلك في احاديث ضعيفة او موضوعة. ايها الاخوة المستمعون وينبغي ان يعلم هنا - [00:10:25](#)

وينبغي ان يعلم هنا انه لو كان في شيء مما تقدم ذكره خير لسبقنا اليه الصحابة ولده صلونا عليه. فان كان هدى فقد ضلوا عنه. وان

كان الذي كانوا عليه هو الهدى والحق فماذا بعد الحق الا الضلال - 00:10:45
وبهذا تنتهي هذه الحلقة والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار. والذاكرين الله طه كثيرا
والذاكرات اعد الله لهم مغفرة وا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 00:11:05
عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:11:43